المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 10 / العدد: 02 (2023)، ص182 -ص199

الاتصال في المؤسسات الجامعية ودوره في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3

Communication in university establishments and its role in promoting the level of education In the light of digitization from the students point of view
Afield study on sample of students of the Faculty of media and communication sciences at the University of Algiers "3"

خليدة البشاري*

كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3 ، elbachari.khalida@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/06 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/07/01

DOI: 10.53284/2120-010-002-012

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي والتي تعكف بدورها على ترقية مستوى الأفراد في المجتمع وتزودهم بمختلف المعارف التي تؤهلهم لكسب خبرات ومهارات يواجهون بها متطلبات سوق العمل وخلال كل السنوات التي يقضيها الطلبة رفقة أعضاء أسرة التعليم العالي يحتكون ويتعرفون على أنماط اتصالية مختلفة لا تقل أهمية عن كل المعارف والمعلومات التي يتلقونها، فالاتصال في مؤسسات التعليم العالي من أهم العناصر الواجب الاهتمام بها وتفعيلها بل وتطويرها استجابة لعصر الرقمنة ،وحيث إن استقراء المقاربات الوطنية والدولية في مجال تطوير قطاع التعليم العالي يفرض علينا جملة من التخمينات وتبلور الأفكار التي تحدد معالم الاتجاه الذي ننشده لقطاع حيوي واستراتيجي تعتمد عليه الدول لرسم سياساتها وبناء اقتصادها والتطلع إلى رقيها إلى مصاف الدول المتقدمة.

كلمات مفتاحية: الاتصال و الرقمنة، أساليب تعليمية حديثة، التعليم في الجامعات التعليم والرقمنة، اقتراحات في التعليم.

Summary:

This study aims to develop the performance of higher education institutions, which in turn are working to upgrade the level of individuals in society and providing them with various knowledge that qualifies them to gain experiences and skills with which they face the requirements of the labor market, and during all the years that students spend with members of the higher education family encounter and learn about different communication patterns that are no less important than all the knowledge and information they receive in response to the age of digitization.

Keywords: communication and digitization, modern educational methods, Education in universities, education and digitization, suggestions in education.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يزداد الاهتمام الدولي بكيفية تطوير مناهج التعليم وفق ما يتطلبه عصر الرقمنة حيث يتغير نمط استغلال المعلومات لدى الانسان وكيفية تلقيها، وتفرض التطورات الحاصلة في مجال الرقمنة صياغة جيدة لكل المعطيات التعليمية في المجتمع لذلك فان حركة التعليم التقليدية ومناهجها لم تعد مجدية خاصة في محاولة إيجاد البدائل والبحث عن الفكر والمفكرين، انه نظام عالمي جديد يفرض سيطرته على العقل البشري والتفكير المنير والمتميز، لذلك على الدول وأنظمتها التحرك عاجلا لإعادة استقطاب هذا الجمهور الخاص بمختلف الآليات المتاحة التي يفرضها عصر الرقمنة. وتتسع الفجوة التعليمية في العالم العربي، ودول العالم الثالث بين مختلف الأنساق التعليمية، حيث يواجه هذا القطاع جملة من المشاكل منها الدعم المالي وارتفاع نسبة الطلبة، وعدم القدرة على التأقلم مع ما يفرضه العصر من تطورات رقمية، لذلك وجب التفكير في كيفية الخروج من هذه المشاكل، حتى تكون الجامعات شريكا اقتصاديا وعلميا فعالا في عملية بناء الدول وتتطلب هذه المرحلة المزج بين عدة أساليب تعليمية، خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على غرار علوم الإعلام والاتصال، ودعما لهذا المسعى أنشأت عدة جامعات مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية هدفها الاتصال مع مختلف الفئات في المجتمع خاصة الطلبة والأساتذة، إلا أن هذا المسعى يبقى محتشما، بالنظر إلى مستوى التقدم العلمي في بعض البلدان على حساب أخرى ،وتتجلى أهداف دراستنا في محاولة إيجاد مقاربات علمية لبلورة مفهوم الاتصال والتعليم الرقمي لدى طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال ورصد استعداداتهم لمرحلة التحول الرقمي خاصة مع بداية دخول بعض الأساليب التعليمية الحديثة للمؤسسات الجامعية في الجزائر.

كما أن للدراسة أهمية بالغة لأنها تهتم بالطالب الذي هو عنصر أساسي في عملية التحول الرقمي، وتحاول تزويد الباحثين بخلفية عن اهتمامات وتطلعات الطلبة بالمجال الرقمي والاتصال بصفة عامة، حيث يعتبر الاتصال أحد أهم الركائز الأساسية في عملية التعليم الرقمي، وهو القاعدة الأساسية التي تجعل عملية التحول الرقمي ممكنة، بالإضافة إلى الطلب المتزايد على ميدان علوم الاعلام والاتصال بصفته تخصصا علميا يحتاجه كل فرد في المجتمع الرقمي المتفاعل، حيث اهتم البحث بهذا المجال في الفترة الممتدة من جانفي 2021م إلى غاية أكتوبر 2022م بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، سعيا منا الى التنويه ببعض المحاور الهامة:

فماهي اتجاهات طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر" 3" نحو الاتصال في ظل الرقمنة خلال العام 2023/2022م وما يطرحه من بدائل في الاتصال والتعليم؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ما هو اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة؟

2- ما مدى تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر)؟

4- هل للاتصال في المؤسسات الجامعية دور في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة؟

3.فرضيات الدراسة:

1- اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة إيجابي.

2- درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي مرتفعة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

4- للاتصال في المؤسسات الجامعية دور ايجابي في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة.

4. مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

1.4 التعليم الرقمي: هو نمط جديد في تصور المعلومة وتقديمها بأساليب تندمج فيها المعرفة بالتقنية، وزاد الاهتمام بهذا التوجه بعد أزمة الكوفيد وتداعياتها على المجتمعات، ولذلك يرتبط التعليم الرقمي بالاتصال ارتباطا وثيقا، وتبحث البلدان اليوم في السبيل الذي يمكنها من الإقلاع الرقمي في مجال التعليم نظرا لإيجابياته المتعددة، ولذلك يتميز التعليم الرقمي بسلاسة الاتصال ومرونته وتأقلمه مع المستجدات سواء التكنولوجية أو الأزمات الطارئة التي تحدث في المجتمعات والتي تعيق عملية التعليم، لذلك يعتبر الاتصال أحد الركائز الهامة التي تشكل البنية التحتية للتعليم الرقمي.

وترتبط الرقمنة بشكل عام بالحياة الرقمية التي نعيشها فيتطلب التعليم الرقمي بيئة تتوفر فيها جملة من العوامل التي تسهل عملية التحول الرقمي، ومنها التركيز على البنية التحتية الرقمية ورصد معالم البيانات الكبرى والتوجه إلى نظام الحياة الرقمية : (MARKHAN, 2020, p. 173)

2.4 الاتصال والرقمنة في المؤسسات الجامعية: هو التعليم المعزز بالتكنولوجيا، وهو الاستخدام الإبداعي للموارد والابتكارات الرقمية أثناء التدريس والتعلم، يوفر استكشاف القدرة على تصميم بيئات تعليمية تفاعلية والتي يمكن أن تأخذ شكل برامج ودورات مختلطة أو عبر الإنترنيت بالكامل.(suleiman, 2020) .

3.4 الاتصال الرقمي وعلاقته بالتعليم الرقمي: حولت التكنولوجيا الاتصال إلى أنماط مختلفة، وجعلته يتأثر بها في كل السياقات، وظهرت مفاهيم جديدة عن الاتصال ومنها الاتصال الرقمي، وأخلاقيات البيانات الرقمية، والاتصال ينشط في بيئة الرقمنة لكن له خصوصيات البيئة التي يتشكل منها ويتفاعل فيها ويحاول تطويرها. (NEILL, 2021)

وترتفع التوقعات العالمية برقمنة كل المؤسسات والشركات مستقبلا نظرا لعدة أسباب:

وفق مبادرة التحول الرقمي لمنتدى الاقتصاد العالمي، فمن المتوقع أن يضيف التحول الرقمي أكثر من 100 تريليون دولار أمريكي من القيمة إلى الشركات والمجتمع بحلول عام2025م،

وأسباب هذا التوجه متعددة منها، زيادة المرونة وتحسين التعامل مع المتغيرات، وتخفيض المصاريف ومن بين أبرز آليات الرقمنة: الخدمات السحابية، وأتمتة العمليات، وتحويل المجال، تحويل ثقافة العمل و الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. (digital transformation, 2022)

ويحتاج التعليم الرقمي إلى شبكة قوية من الاتصالات على عدة مستويات ، كالاتصال بين الطالب والأستاذ، والاتصال بين الطالب والإدارة ، و الاتصال بين الأساتذة والإدارة ، بالإضافة إلى اتصال الهيئة التعليمية في الكلية بمختلف الأطراف العلمية والمجتمعية الأخرى.

كما يتخذ الاتصال الرقمي أشكالا عدة أبرزها الاتصال عبر المجموعات الافتراضية، وإن التعليم الرقمي ينشأ من خلال قاعد ة قوية لشبكة اتصالات موضوعاتية وعلمية وهادفة كما أن التعليم الرقمي يستفيد من كل الخلفيات التي يعمل بها الاتصال الرقمي ويجعلها مرنة ومتطورة ويضفي عليها طابع الموضوعاتية والآنية.

الجدول رقم 1 : يستعرض مرتكزات البنية التحتية للاتصال والتعليم الرقمي الجامعات في بعض المنظمات والدول خاصة بالنسبة للاهتمام بالطلبة :

البلد أو المنظمة	أسس الاتصال	أسس التعليم الرقمي
اليونسكو: "المعونة للاندماج الرقمي في البرازيل" التبرعات للطلبة (Unesco, 2022)	الدعم المالي للطلبة للحصول على الإنترنيت خلال الجائحة دعم مالي ومعنوي للطلبة السوريين والأردنيين، والتحفيز على "الطالب صاحب مشروع".	تقليص الفجوة الرقمية الجمع بين التعليم العادي والإلكتروني.
كندا: دولة لها تجربة متميزة في التعليم الرقمي)تعليم جديد(2021 ,	خيارات متعددة للطلبة في التعليم بسبب وفرة التعليم الرقمي. الاستثمار في الشراكة المجتمعية لدعم التعليم الرقمي. مؤتمرات متزامنة وموارد التعليم المفتوح، وألواح ذكية على المستوى العالمي.	الجامعات الرقمية كمجتمعات للتعلم مدى الحياة. دورات تدريبية رقمية تركز على شبكات تعلم تعاونية تصميم المحتوى الرقمي وتطويره ونشره
قطر: منصات رقمية للتعليم بالشراكة مع منظمات ودول (Qatar University, 2022)	دعم الاتصال بين الجامعة والمجتمع بمختلف الأساليب موضوعات راهنة تهم المجتمع: الأمن السيبراني، التنمية المستدامة حملات توعوية...الأسرة، الشباب	إطلاق منصات تعليمية دولية استهداف الطلبة داخل الدولة وخارجها للانضمام للجامعة القطرية ومنصاتها.
مصر:) وزارة التعليم العالي(2022 ,	تطوير مهارات الطلاب وتمكينهم من الحلول التقنية. مبادرة الحرم الجامعي الذكي، جامعات	الشراكة مع القطاع الخاص لتحقيق التحول الرقمي، التوسع في انشاء منصات وبوابات الكترونية.
الإمارات العربية المتحدة: (digital transformation, 2022)	الأولى عربيا في مستوى الحكومة الإلكترونية حسب تصنيفات عالمية منصات عالمية للمساعدة العالمية للتعليم ومجمعات ذكية.	إتاحة التعليم والترجمة الإلكترونية أول جامعة بحث في الذكاء الاصطناعي، إتاحة المحتوى التعليمي وفق أساليب الرقمنة، والاهتمام بالبنية التحتية للرقمنة.

5. منهج وأدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، حيث قمنا بإعداد استمارة تنوعت أسئلتها بين مغلوقة ومفتوحة، وتم استخدام التحليل الإحصائي SPSS للتفريغ والتحليل الكمي، كما اعتمدنا أسلوب الوصف والتحليل في مقاربتنا لتعزيز مفاهيم الرقمنة في الجامعات من خلال آليات عملية واقتراحات بناءا على ما لاحظناه طوال مسيرتنا التعليمية في الكلية.

6. مجتمع وعينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على مجتمع بحث يمثل العينة المدروسة، حيث اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة، ونظرا لتجانس فئة الطلبة خاصة في الميولات الرقمية، وبعد رصد اهتماماتهم من خلال شبكة ملاحظات الأستاذة الباحثة، تمت الاستعانة بالعينة الآتية الممثلة لمجتمع البحث الحقيقي كما هو مبين في الجداول.

6. 1 العينة الاستطلاعية:

6. 1.1 الثبات:

أ- الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

الجدول2: جدول رقم (2) يوضح ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ

الاستبيان	حجم العينة الاستطلاعية	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ	القرار الاحصائي
الاتصال في المؤسسات الجامعية ودوره في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة	30	17	0.722	ثابت

من خلال الجدول رقم (2) نجد أن قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.722) وهي أكبر من (0.7) وبالتالي فان الاستبيان على درجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه في جمع البيانات.

ب – الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول 3: يوضح ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ

الاستبيان	الفا كرونباخ للقسم الأول	الفا كرونباخ للقسم الثاني	معامل ارتباط التجزئة النصفية	تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان بروان	القرار الاحصائي
	0.407	0.539	0.814	0.898	ثابت

من خلال الجدول رقم (3) نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية تساوي (0.814) وهي أكبر من (0.7) وبالتالي فان الاستبيان على درجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه في جمع البيانات.

6 . 1 . 2 الصدق:

أ – الصدق البنائي.

الجدول4: يوضح الصدق البنائي للاستبيان.

المحور	عدد العبارات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان (R)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الاحصائي
المحور الأول: اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة	06	0.680**	0.000	دال
المحور الثاني: درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي	06	0.846**	0.000	دال
المحور الثالث: دور الاتصال في المؤسسات الجامعية في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة	05	0.769**	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (4) نجد ان جميع محاور الاستبيان على ترتبط ارتباط موجب دال احصائيا بالدرجة الكلية له، مما يدل على صدق بنائي مرتفع للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات، ولذلك فإن التعميم في مثل هذه الدراسات يسمح بإيجاد نسبة متقاربة جدا في الإجابات عند عموم مجتمع البحث ما يجعل الدراسة تكتسب أهمية بالغة.

الشكل 1: يبين الخصائص الديموغرافية للعينة

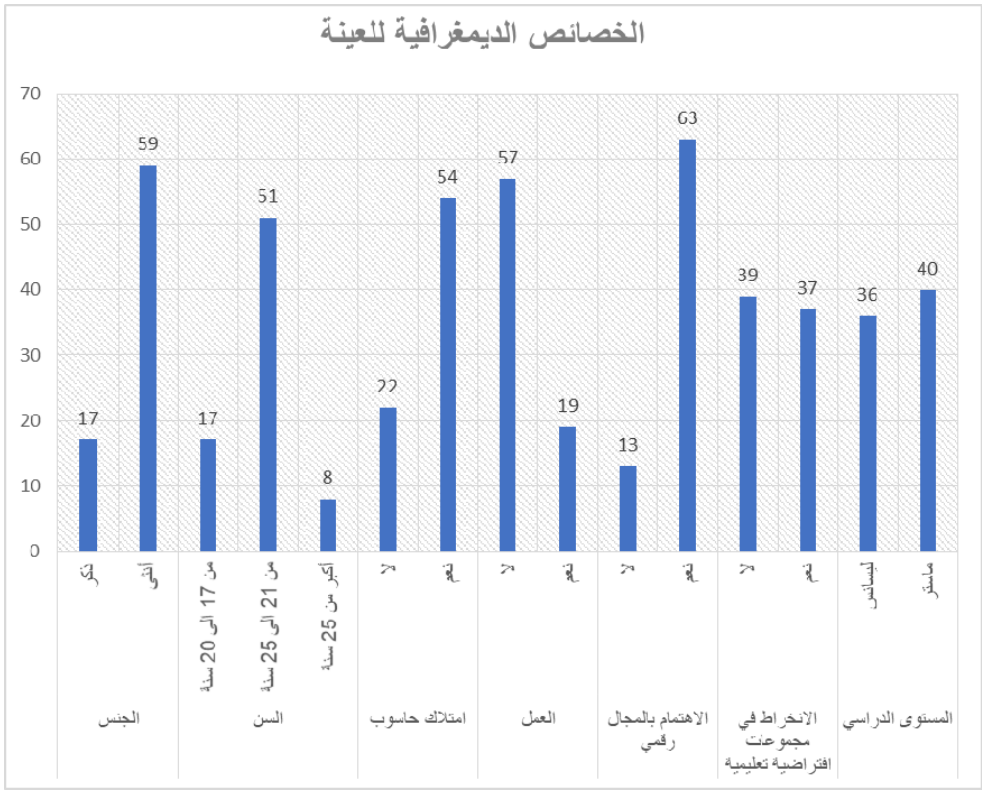

قراءة في معطيات العينة:

تبدوا الملامح العامة لعينة الدراسة أن أغلبها اناث وهذه هي الصورة الحقيقية في الجامعات حيث تكون نسب الإناث مرتفع عن الذكور، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها: أن الإناث يواصلون دراستهم في الجامعة بشكل أكبر من الذكور، ويهتمون بالعلوم الاجتماعية والإنسانية أيضا، ونشير إلى أنه لابد لهذا المؤشر أن يأخذ بعين الاعتبار في الجامعات من خلال تنظيم ورشات وملتقيات هامة للطالبات حول موضوعات تهم المرأة بشكل عام، كما أن نسبة مهمة من أفراد العينة يعملون أي لهم نشاط يزاولونه ، وقد يؤثر هذا الأمر على حضورهم في الجامعات فقد أجاب الطلبة وبنسبة 21% على أنهم لا يحضرون دروس المحاضرات بسبب عملهم وانشغالاتهم وحركة المرور، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها عدم استقطاب منهجية تقديم الدروس في المحاضرات الطلبة، مما يجعلهم يفضلون تعليما مزدوجا خاصة

في ما تعلق بالمحاضرات و يملك أفراد العينة جهاز الإعلام الآلي وفق نسبة 70.4%، وهذا عامل مهم دليل على أن الطلبة يتقنون مهارات الإعلام الألي وهو عامل يساعد الهيئة المدرسة الانتقال بمرونة إلى التعليم الرقمي .

7-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات.

7-1عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة إيجابي.

الجدول 6: يوضح الوصف الاحصائي لإجابات افراد العينة على عبارات المحور الأول (اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة).

المحور	عدد العبارات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان (R)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الاحصائي
المحور الأول: اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة	06	0.680**	0.000	دال
المحور الثاني: درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي	06	0.846**	0.000	دال
المحور الثالث: دور الاتصال في المؤسسات الجامعية في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة	05	0.769**	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (6) نجد ان المتوسط الحسابي للإجابات افراد العينة على عبارات المحور الأول بلغ (13.855) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (12) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي، وسنتأكد من الدلالة الإحصائية لهاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة للمقارنة الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

جدول 7: يوضح اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي Mean	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القرار الاحصائي
	13.855				
	المتوسط الفرضي Test Value	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة إيجابي	12	10.957	75	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (7) نجد ان قيمة الاختبار (T) تساوي (10.957) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار ومنه هناك فروق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد ان الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي ومنه فان الفرضية الأولى (اتجاه الطلبة نحو الاتصال في المؤسسات الجامعية في ظل الرقمنة إيجابي) محققة.

وترتبط عينة الدراسة بالبيئة الرقمية من خلال المجموعات التعليمية الافتراضية بنسبة 55.5%، معناه أن كل هؤلاء يدرسون مجالات أخرى خاصة بالرقمنة والعلوم الحديثة، أما الباقي فيلجون إلى المنصات الرقمية لأخذ الدروس فقط و يتحصل أفراد العينة على المعلومات الخاصة بالدروس من خلال منصة الجامعة بنسبة 57.3 %، ومن الأستاذ بنسبة 12% ، ويفضلون التعليم المزدوج عادي ورقمي بنسبة 74.7%، و اهتمت هذه الفرضية برصد مقومات الاتصال بصفة عامة كبنية تحتية لبلورة مفهوم الاتصال الرقمي، لذلك كانت الإجابات بخصوص توفر مقومات الاتصال الرقمي في الكلية بصيغة غير موافق ب 63%، بينما ركزت الإجابات على ضرورة الاتصال بالأستاذ في المجال الرقمي بنسبة79.6%، بينما كانت النسبة المئوية مرتفعة في الإجابة عن التعليم الرقمي مهم في الجامعة بنسبة 90.7%، وبهذا فالطلبة مدركون لأهمية الرقمنة في الكلية كسبيل مهم للدراسة والاتصال مع جميع الأطراف، وبهذا نلمس استعدادات إيجابية لدى الطلبة فيما يتعلق بالاتصال والتعليم الرقمي.

7- 2عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

- درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي مرتفعة.

جدول رقم 8: يوضح الوصف الاحصائي لإجابات افراد العينة على عبارات المحور الثاني (درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي).

المحور الثاني	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي	06	12	13.381	3.024

من خلال الجدول رقم (8) نجد ان المتوسط الحسابي للإجابات افراد العينة على عبارات المحور الثاني بلغ (13.381) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (12) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي وسنتأكد من الدلالة الإحصائية لهاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة للمقارنة الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

جدول رقم (9) يوضح درجة تحكم الاتصال الرقمي باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة

الفرضية الثانية	المتوسط الحسابي Mean	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القرار الاحصائي
درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي مرتفعة	13.381				
	المتوسط الفرضي Test Value	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
	12	3.983	75	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (9) نجد ان قيمة الاختبار (T) تساوي (3.983) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار ومنه هناك فروق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد ان الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي ومنه فان الفرضية الثانية (درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي مرتفعة) محققة.

7. 3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

جدول رقم (10) يوضح الوصف الاحصائي لإجابات افراد العينة على عبارات المحور الثاني (درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي) حسب متغير المستوى الدراسي.

المحور الثاني	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي	ليسانس	36	13.083	2.739

	ماستر	40	13.650	3.270

من خلال الجدول رقم (10) نجد ان هناك تقارب كبير بين المتوسطين الحسابيين لطلبة ليسانس وطلبة الماستر في درجة تحكمهم في تقنيات الاتصال الرقمي مما يدل على عدم وجود فروق بينهم، وسنتأكد من الدلالة الإحصائية لهاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (11) يوضح الفروق في درجة تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي حسب متغير المستوى الدراسي باستخدام اختبار ستيودنت لعينتين مستقلتين.

الفرضية الثالثة	المتوسط الحسابي ليسانس Mean	اختبار ستيودنت لعينتين مستقلتين Independent Samples Test			القرار الاحصائي
	13.0.83				
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحكم الطلبة في تقنيات الاتصال الرقمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).	المتوسط الحسابي ماستر Mean	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
	13.650	-0.814	74	0.418	غير دال

وتهتم الفرضية ب درجة تحكم الطلبة بتقنيات الاتصال واهتماماتهم بالمجال الرقمي، وقد بينت الدراسة الإحصائية أنه لا توجد فروق في المستوى الدراسي بالنسبة لهذا المحور، كون الطلبة يتحكمون بشكل جيد في تقنيات الاتصال الرقمي، سواء عند ولوجهم للمنصات التعليمية، أو باستفادتهم من التعليم الرقمي.

4. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

للاتصال في المؤسسات الجامعية دور ايجابي في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة.

جدول رقم 12: يوضح الوصف الاحصائي لإجابات افراد العينة على عبارات المحور الثالث (دور الاتصال في المؤسسات الجامعية في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة).

المحور الثالث	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور الاتصال في المؤسسات الجامعية في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة	05	10	13.4737	2.062

من خلال الجدول رقم (12) نجد ان المتوسط الحسابي للإجابات افراد العينة على عبارات المحور الثالث بلغ (4737.13) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (10) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي وسنتأكد من الدلالة الإحصائية لهاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة للمقارنة الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

جدول رقم 13: يوضح دور الاتصال في المؤسسات الجامعية في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

الفرضية الرابعة	المتوسط الحسابي Mean	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القـــــــرار الاحصائي
للاتصـال فـي المؤسسـات الجامعيـة دور ايجابي في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة.	13.4737				
	المتوسط الفرضي Test Value	قيمـــــة الاختبار (T)	درجـــة الحرية (DF)	درجـــة المعنوية (Sig)	
	10	14.685	75	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (13) نجد ان قيمة الاختبار (T) تساوي (14.685) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار ومنه هناك فروق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد ان الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) مما يدل على ان إجابات افراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي ومنه فان الفرضية الرابعة (للاتصال في المؤسسات الجامعية دور ايجابي في ترقية مستوى التعليم في ظل الرقمنة من وجهة نظر الطلبة.) محققة.

8. كيفية تجسيد تطلعات افراد العينة بالمجال الرقمي :

يهتم الطلبة حسب الدراسة أولا بالتطبيقات الحديثة للاتصال بنسبة 45% وبفنيات التحرير الصحفي بنسبة 51%، والتقنيات والمهارات الحديثة للاتصال والإعلام ، ويهتمون بالرقمنة وكل ما يتعلق بها من دراسات جمهور، بالإضافة الى اهتمامهم بالعلوم القانونية وعلم النفس لقد بين الإستبيان لنا أن أفراد العينة تحبذ بنسبة 70% الدروس التي لها علاقة بالاتصال الحديث، والمجال الرقمي .

إن ما نقترحه نحن من خلال هذه الورقة ،هو ادماج التعليم الرقمي مع التعليم العادي في المرحلة الأولى نحو الرقمنة ، فالتفاعل مثلا بين الأستاذ والطلبة من خلال المجال الرقمي يحفزهم على اللقاء العادي ، فهذا النوع من الاتصال يكسر الحواجز النمطية

التسلطية التي أصبح عامة الأفراد يرفضونها بحكم الرقمنة، ويحفز الطلبة أكثر على التفاعل، كما أن استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال بات أمرا مهما ، كعرض مختلف الفيديوهات التعليمية عبر منصات رقمية، والذي يجعل الطلبة يشاركون في عملية انتاج المعنى الواحد الذي أصبح غاية منشودة وسط تفشي اضطرابات التركيز.

بالإضافة إلى بروز الحاجة العلمية الماسة إلى وجود خلفيات عن البيئة الرقمية كسبيل لدعم التعليم الرقمي في الجامعات وتعزيز أساليب الاتصال المتطورة، من خلال مناهج وتخصصات ومواد مدرسة.

9 . مرتكزات البنية التحتية للاتصال والتعليم الرقمي في كلية علوم الإعلام والاتصال:

جدول رقم 14: يبين أسس الانتقال من التعليم العادي إلى التعليم الرقمي

مستوى ليسانس	مستوى ماستر
أ – البحث عن آليات لتبني التخصصات في الكلية ومراعاة الاهتمامات والتطورات الحاصلة في مجال الاتصال الرقمي. ب –إرساء دعائم اتصالية، كالاتصال الشفهي والملصقات، واللوائح القانونية، والأيام الدراسية، واعتماد أسلوب التذكير الدائم بالمعلومة حول كل ما يتعلق بالأمور التنظيمية والقانونية والتعليمية. ت–التدرب على مهارات الاتصال الرقمي. ث–التذكير والتركيز أسلوب اتصالي مهم في عصر الرقمنة. ج–انشاء مجموعات افتراضية عشوائية من طرف الطلبة عن الكلية والدراسة تساعد الطلبة في الإدراك الجيد للاتصال والتعلم، إذ لابد من الاستفادة منها وتأطيرها مستقبلا.	أ–البحث عن آليات لتطوير ميادين البحث، ووضع الخيارات بين البحث العلمي (اعداد مذكرة ماستر علمي) أو المجال العملي) تربص وماستر مهني). ب–ضرورة وجود امتيازات للباحث الرقمي، والباحث الذي يحول مؤشرات المشاكل في الجامعة والمؤسسات إلى بحث ويقترح الحلول. ت–التمكن من مهارات الاتصال الرقمي. ث–التذكير والتركيز أسلوب اتصالي مهم في عصر الرقمنة. ج–اكتمال ملامح المجموعات الافتراضية العشوائية عن الكلية والدراسة والأساتذة تساعد في الاتصال والحصول على المعلومة، وحل الصعوبات وإنجاز المذكرة، لابد أن تتحول هذه المدونات إلى تطبيقات وآليات للاتصال الرقمي. ح–التركيز على استراتيجية القرن: التعلم مدى الحياة، ودعم توجه الطالب الدولي.

إعداد الأستاذة الباحثة من خلال شبكة ملاحظات في الفترة الممتدة من 2023/2022م

يبين لنا الجدول أعلاه ضرورة الاهتمام بتعزيز شبكة الاتصالات لدى الطلبة حتى نضمن الانتقال إلى التعليم الرقمي الذي أصبح ضرورة تفرضها الظروف الدولية، كالأزمات والتطورات الحاصلة في المجال الرقمي التي تحتم علينا المضي قدما في سبيل تطوير التعليم في بلادنا، إن المفاهيم الدولية المطروحة اليوم في مجال التعليم الرقمي تركز على " الطالب" وضرورة الاهتمام به من عدة

نواحي، لذلك برز مفهوم الطالب الدولي، ومفهوم التعليم مدى الحياة، إن الجدول أعلاه يطرح العديد من المفاهيم والرؤى الهامة بشأن تطوير التعليم بصفة عامة التي يضمن الانتقال إلى الرقمنة بسلاسة دون حدوث اضطرابات، لذلك فالدراسات والبحوث تهتم بالاتصال سواء كان الاتصال في المجال الإداري

أو الاتصال في مجال التعليم والذي يعتبر أساس العملية التعليمية العادية والرقمية، وإننا رصدنا من خلال عدة ملاحظات ميدانية ضرورة الاهتمام ب:

أ – وجود خلية اتصال وإعلام على مستوى الجامعات لها واجبات متمثلة أساسا في التواصل مع الطلبة والأساتذة، تتميز خلية الاتصال والاعلام بدعم شبكة الاتصال والاعلام المتواصلة مع الطلاب، وهي خلية وجب ان تكون مؤهلة لاستقبال جميع انشغالات الطلبة في كل وقت وحين وتكون مكونة من خبراء

اكفاء في مجال الاتصال، وتهتم خلية الاعلام والاتصال بضمان بوصول المعلومات بشكلها الصحيح وفي وقتها المناسب الى الطلبة، وتقوم بالشراكة مع عدة مؤسسات إعلامية واقتصادية بدعم حركة النشاطات الطلابية، من تدريب وبحوث علمية لفائدة مؤسسات اقتصادية.

لابد لخلية الإعلام والاتصال في الجامعات ان تكون لها مهام استراتيجية داخل الجامعات، فتنشر كل اللوائح التنظيمية والقانونية بمختلف الطرق والوسائل على الطالب أن يتذكر في كل وقت وحين حقوقه وواجباته في الجامعة، وأيضا من خلال البيئة الرقمية التي وجب وضع قانون تنظيمي يحمي الحقوق والواجبات بين مختلف أطراف الجامعة الجزائرية.

ب – الوجود الرقمي لخلية الاتصال والإعلام، والتوجه نحو بروز الأستاذ الرقمي أيضا: وتواجد الأستاذ عبر الفضاء الرقمي أصبح أكثر من ضرورة وهو يستقطب انتباه الطلبة، لذلك فهذا التوجه أصبح واقعا ولم يعد خيارا، ومحاولة خلق المزيد من التطبيقات الحديثة للاتصال في محيط الجامعة.

ت –لابد للجامعة والكلية زيادة نشاطها الاتصالي الرقمي من خلال عملية الولوج الى كل المجموعات المتوفرة، فعوض الاتصال عبر موقع رسمي واحد فقط، لابد من تعزيز خطة الاتصال للوصول الى أكبر شريحة ممكنة من الطلبة وجعل خاصية المشاركة وتبادل الأفكار ممكنة في كل مكان وزمان، خاصة أيام انعقاد الأيام الدراسية والملتقيات العلمية، وذلك باستحداث تطبيقات حديثة وجديدة تعزز شبكة الاتصال في الجامعات.

ث –الاهتمام ببطاقة الطالب الصحية والنفسية، لابد للجامعات والكليات أن تحرص على المرافقة الصحية والنفسية للطالب، في الواقع ومن خلال المجال الرقمي.

ج –تصميم حملات إعلامية من وإلى الطلبة تهتم ب: النشاطات الإيجابية ومحاربة الآفات: حيث تعتبر الحملات الإعلامية مادة أساسية يتم تدريسها على مستوى جامعات الإعلام والاتصال فلا ضير أن نستثمر في الطلبة وفي هذه المادة لنشر ملصقات ومطويات تهتم بالقراءة والتعريف بمنهجية التعليم العالي: المكتبات العادية والرقمية للكلية وعلى مستوى كل الجامعات.

ح –التوجه نحو الدورات التدريبية على مستوى الكلية، وطرح الموضوعات الراهنة المتعلقة بالاتصال والتجارة الإلكترونية، ومختلف الصعوبات والمشاكل الموجودة في المجتمع، وهذا الأسلوب معتمد في مختلف الجامعات التي تتوجه نحو الانفتاح على المجتمع كخطوة أولى للتوجه إلى الرقمنة وتعميم التعليم.

خ –تعمل خلية الإعلام والاتصال على تحويل الطلبات والشكاوى والتطلعات إلى مؤشرات وتراكمات معرفية، فمثلا : لابد أن يكتب كل الطلبة انشغالاتهم واهتماماتهم في كل المستويات وكل عام، من خلال هذه التراكمات تستنبط المؤشرات وتعالج قاعدة البيانات كل الأمور المستعصية حتى لا تتكرر ويكون هناك حل، حيث يجتمع الأساتذة والهيئة الإدارية لحل المشاكل في الواقع وفي المجال الرقمي، حيث تمكن البيانات الكبرى من الولوج إلى العالم الرقمي فهي احدى ركائزه، وتحول هذه الانشغالات إلى مؤشرات تصلح للبحث العلمي.

خاتمة:

من خلال الدراسة استنتجنا أن التوجه العام للطلبة تجاه الرقمنة والاتصال إيجابي، والطلبة يهتمون بهذا المجال سواء في الاتصال بالهيئة المدرسة ، أو بالتعلم وفهم الدروس ، لذلك لابد من إرساء بنية تحتية للرقمنة من خلال عدة أساليب ومنها:

المحور الأول : الاهتمام بالبنية التحتية للرقمنة:

لا يمكن أن يجسد البرنامج إلا برؤية استشرافية وفق قاعدة التحول الرقمي مع التزام الموضوعية والشفافية.

أ–انشاء مجلس اعتماد أكاديمي، لضمان جودة التعليم العالي ومتابعة الجامعات، من أهم الأجهزة التي يعول عليها لدعم عملية رقمنة الجامعات، والاهتمام بمؤشرات التحول الرقمي

ب – إعادة النظر في كل المواد المدرسة بالنسبة لتخصص علوم الإعلام والاتصال، وتكثيف الرؤى والملتقيات والندوات للوصول الى السبيل الأمثل لتعليم رقمي مناسب يستفيد من الخبرات الوطنية والدولية في هذا المجال، ويمكن للكلية أن تدعم حضورها في الفضاء الرقمي من خلال مشاركة جامعات دولية عربية وأجنبية على المستوى الرقمي ، من خلالها يتسنى للطالب الجزائري دخول أروقة الجامعات العالمية من خلال العالم الرقمي، كما يمكن للشراكة أن تعزز مسار التقدم والنمو ومبدأ الشراكة العلمية بين الجامعة الجزائرية ومختلف الجامعات العالمية.

ت –تستلزم مرحلة التعليم الرقمي حرصا بالغا على صياغة الاستراتيجيات المناسبة، وإطار قانوني ومرتكزات علمية واجتماعية وكوادر بشرية، وثقافة واسعة في مجال الاتصال والتعليم الرقمي حتى تتحقق الأهداف المرجوة من خلال عملية التحول من النظام الاتصالي والتعليمي العاديين إلى نظام رقمي بامتياز، ضف إلى ذلك أن عملية التحول ليس عامة بل هي خاصة في كثير من

جوانبها لذلك على الدراسات مستقبلا أن تركز على الواقع التعليمي العادي حتى نصيغ من خلاله واقعا مشرقا ومشرفا للعملية التعليمية الرقمية.

المحور الثاني: الاهتمام بالاتصال لدعم التعليم الرقمي في الكلية:

أ- ضرورة مشاركة الطلبة في الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعات خاصة في المجال الرقمي في بث مباشر يتيح عملية التفاعل العلمي والأكاديمي، ولابد من توفر آليات لجعل المواد المطروحة في مثل هذه المقامات متاحة للجميع.

ب- لابد لكليات الإعلام والاتصال بذل مزيد من المجهود لتزويد المؤسسات والمنظمات بمهارات إعلامية واتصالية، من خلال التعاون العلمي والنشاط البيداغوجي والإعلامي.

ت- فرضت أزمة كورونا نوعا من الاتصال الغير مسبوق عالميا، وهو نمط التعليم الرقمي، هذا البديل ما لبث ان أصبح استراتيجية تبنتها الدول لما فيها من نفع يعود على المدرس والدارس، ولعل الرقمنة هي الآلية التي يعول عليها مستقبلا لتفادي الأزمات بمختلف أنواعها، وحل مشكلة الفجوة التعليمية.

ث- لابد للجامعات بصفة عامة وكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر بصفة خاصة زيادة نشاطها الاتصالي الرقمي من خلال عملية الولوج الى كل المجموعات الافتراضية المتوفرة ، فعوض الاتصال عبر موقع رسمي واحد فقط ، لابد من تعزيز خطة الاتصال للوصول الى اكبر شريحة ممكنة من الطلبة وجعل خاصية المشاركة وتبادل الأفكار ممكنة في كل مكان وزمان، خاصة أيام انعقاد الأيام الدراسية والملتقيات العلمية، وذلك باستحداث تطبيقات حديثة وجديدة تعزز شبكة الاتصال في الجامعات ، حيث أن أغلب التطبيقات الحديثة في مجال تطبيقات الإعلام والاتصال متوفرة بشكل لافت للانتباه في الهواتف النقالة، وعرض المحتويات العلمية مدعمة بالفيديوهات والصور المختلفة.

ج- لابد للجامعات والكليات أن ترتبط شكلا ومضمونا بالعالم الذي يعيش فيه الطلبة

وهو العالم الافتراضي، حيث أن الانفصال الافتراضي يولد مشاكل ويؤثر على القدرات والتصورات الذهنية لكل المضامين التي تطرحها الجامعة من لوائح تنظيمية ومعلومات في مجال التخصص.

ح- ان الاهتمام بالشراكة الاقتصادية والاجتماعية مع مختلف المؤسسات والجامعات لا يمكن حصرها في شكل واحد، إنما علينا إيجاد آليات لبورة الأفكار وتحسين العلاقة الهامة بين كل الأطراف للاستفادة قدر المستطاع من الإمكانيات ولولوج أفضل لمجال الرقمنة.

Bibliography List :

A- BOOKS

1- MARKHAN, T. (2020).*Digital life.* USA: Polity press.

2- NEILL, A. O. (2021). *A philosopher looks at digital communication.* united kingdom: university press.

B- Scientific journal :

1- suleiman, M. M. (2020, octobre 3). DIgilal education:opportunities,threats,and challenges. *ResearchGate*, p . http://www.researchgate.net

2- digital transformation. (2022). *Mena-tech-digital*, http://issuu.com .

C-Websites :

1 .Unesco. (2022, february21). recovred UNISCO:

http://www.unesco.org

2.new education. (2021, may30). recovred let s learn about the canadian experience:

http://www.new-educ.com

3.Qatar University. (2022, november 2). recovered Qatar university:

http://www.qu.edu.qa

4.ministry of higher education (2022, november1).recovered : egyptian ministry of higher education and scientific research:

http://mohesr.gov.eg